

الثبات على الدين رأس مال المسلمين | محاضرة | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:26](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم.

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:52](#)

اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل

بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة في الله - [00:01:20](#)

اننا لنحمد الله سبحانه وتعالى على هذا اللقاء في بيت من بيوت الله ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ علينا مثل هذه المجالس

نسأل الله تعالى الا يحرمنا والا يحرم المسلمين من ذلك - [00:01:51](#)

ايها الاخوة في الله اخرج الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدأ

غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - [00:02:22](#)

فطوبى للغرباء ان هذا الاسلام بدأ غريبا بدأ غريبا في معناه بدأ غريبا في شرائعه وما تظمه بدأ غريبا في اهله وقلة سالكيه بدأ

الاسلام غريبا بحيث انه دعا الى امور - [00:02:52](#)

لم يكن المشركون يعرفونها ولم يكونوا يألّفونها فكانت الامور التي دعا اليها الاسلام اشياء غريبة بالنسبة للكفار. بالنسبة للمشركين

اشياء دعتهم الى العجب حتى قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب - [00:03:32](#)

كيف يدعى الى عبادة اله واحد بدا غريبا في احكام وشرائعه احل امورا كان المشركون يحرمونها وحرم امورا كان المشركون يحلوونها

فاستغربوا من ذلك وكانت هذه الاحكام غريبة بالنسبة لهم - [00:04:10](#)

بدأ الاسلام ايضا غريبا في اهله. اهله قليل بين الناس ربما تجد في القبيلة الواحد او الاثنان يكون في البلد الواحد او الاثنان فكانت

غربة للاسلام في كثير من المجالات - [00:04:38](#)

فبدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا سيعود الاسلام بدعوته باحكامه باهله المتمسكين به سيعود غريبا سيأتي يوم من الايام يدعو

الانسان الى شيء من تعاليم الاسلام فيستغرب الناس ذلك ويكون عامة الناس على خلاف ذلك - [00:05:06](#)

وهكذا يأتي زمان يقل المتمسكون بالاسلام فيه يصير من يريد التمسك بالاسلام الحق غريبا بين الناس كما بدأ الاسلام في غربة في

وحشة بين الناس في قلة اتباع وانصار في بلاء ومعاناة - [00:05:46](#)

يجد من يتمسك بدينه قال الرسول عليه الصلاة والسلام فطوبى للغرباء طوبى للغرباء الذين يتمسكون بهذا الاسلام ويثبتون عليه وان

كانوا قليلا بين الناس وان كانوا غرباء في اوساط المجتمع - [00:06:24](#)

وكلما اتى زمان كان شرا من الزمان الذي قبله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي زمان الا وهو شر من الذي قبله حتى تلقوا

ربكم فلا يأتي على الناس زمان - 00:07:01

الا وهو شر من الزمان الذي قبله اي بالنسبة لامر الدين ولا امر التمسك به حتى يصير التمسك بالدين امرا شاقا حتى يصير الثبات على الاسلام امرا ثقيل لا يوفق له الا من وفقه الله سبحانه وتعالى - 00:07:26

جاء في حديث ابي ثعلب الخشني عند ابي داود والترمذي وهو حديث له شواهد عن جماعة من الصحابة جاء عن انس وعن ابي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:58

ان من ورائكم ايام الصبر القابض فيها على دينه او المتمسك فيها بدينه كالقابض على الجمر للعامل منهم يومئذ اجر خمسين هذي ايام الصبر ان من ورائكم ايام الصبر المتمسك فيهن بدينه - 00:08:18

كقابض على الجمر وكل انسان يتخيل حال الذي يقبض على الجمر يأخذ جمرا ملتهبا في كفيه ويقبض اصابعه عليه لا شك انه سيجد الما شديدا وليس كل احد بل لا يطيق الانسان ذلك - 00:09:00

فيأتي على الناس زمان سمى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الايام بايام الصبر المتمسك بدينه كالقابض على الجمر وليس ذلك ببعيد رب ازمنة يسيرة. يصير الناس فيها الى ذلك - 00:09:32

وكم من اماكن على سبيل المثال في بلاد اليمن كانت السنة فيها ظاهرة وكانت دعوة التوحيد فيها مشهورة منتشرة كان يدعى الى التوحيد والى السنة في المجالس العامة والخاصة صار اليوم كثير منها - 00:09:59

لا يستطيع كثير من الناس ان يدعو فيها الى ذلك ازمنة يسيرة ربما كن لها منذ كانت على هذا الحال نحو عشر سنوات وصار المتمسك بدينه الثابت على الاسلام الحق في نظر كثير من الناس منافق - 00:10:30

في غربة حين تمسك بالدين فهذا كما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام ان من ورائكم ايام الصبر المتمسك فيها بدينه كالقابض على الجمر ولذا يعظم اجرهم ويعظم ثوابهم اذا ثبتوا على الدين - 00:10:59

للعامل منهم اجر خمسين للعامل الذي يعمل بالطاعة والعمل الصالح اجر خمسين ممن يعمل تلك الطاعة في غير ذلك الوقت وذلك لما يعانونه من غربة لما يعانونه من شدة في الثبات على الدين - 00:11:36

لما يعانونه من الم في التمسك بهذا الاسلام فبدأ الاسلام غربيا وسيعود الاسلام غربيا كما بدأ تتقلب موازين الناس يصير المؤمن الصادق الحريص على دينه الحريص على سلامة المسلمين الحريص على سلامة بلدان المسلمين - 00:12:07

يصير في نظر الناس عكس ذلك ان بين يدي الساعة سنوات خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن وينطق فيها الرويضة قالوا وما الرويضة يا رسول الله - 00:12:48

قال السفية وفي بعض روايات الرجل التافه يتكلم في امر العامة يأتي انسان لا قيمة له ولا وزن الاول مقدار يظهر بصورة الصادق الناصح الامين وهو من اشد الناس فسادا في عقيدته. وفي افعاله وفي سائر شؤونه - 00:13:21

فيصدق الكاذب ويكذب الصادق ويخون الامين ويؤتمن الخائن ويصير السفية التافه المنافق يتكلم في امر عامة الناس ولا تسأل عن الضر الذي يلحق الناس من جراء ذلك كما كان عمر رضي الله عنه يقول - 00:13:53

وجاء مرفوعا وصوب الائمة في انه من كلام عمر ان اخوف ما اخاف على هذه الامة منافق عليم اللسان منافق عنده قدرة على الكلام منافق عنده فصاحة في اللقاء ان اخوف ما اخاف على هذه الامة - 00:14:30

منافق عليم اللسان كم تصدر الان من المنافقين من الروافض وامثالهم ويغتر كثير من المسلمين بكلامهم وربما تأثر بعض المسلمين بهم وهذا اخوف ما خافه امير المؤمنين رضي الله عنه على هذه الامة - 00:15:06

فاذا الاسلام كما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام كلما جاء زمان كلما اشتدت غربة اهله كلما جاء زمان كلما اشتد البلاء على المتمسكين به وسيعود غربيا كما بدأ فطوبى للغرباء - 00:15:38

طوبى للغرباء الذين يتمسكون بهذا الاسلام الذين يثبتون عليه مهما نالهم الذين يصدقون في استقامتهم على هذا الاسلام مهما اصابهم فهذا الدين امره عظيم ولا بد للمسلم ان يضحي لاجل هذا الدين ولالجل الثبات عليه بكل شيء. ولو ادى - 00:16:11

كان يضحى بحياته لابد ان يثبت على دينه والله كثير من الناس تأثر وانقلب على عقبيه. وفتن في هذه الحياة الدنيا اين الثبات على الاسلام اين الثبات على هذا الدين - [00:16:47](#)

بعض بلدان كما اخبرنا بعض اخواننا الذين جاءوا من بعض الاماكن التي يسيطر عليها الرافضة قالوا اناس يحضرون معنا المساجد في الخطب في المحاضرات يحظرون بعض الدروس التي تقام ونحن قالوا نقرر العقيدة السليمة والاسلام الحق ربما عشرين سنة. وهو يسمع ويحضر ويفهم - [00:17:17](#)

قالوا فما درينا الا وبعض من نعرفه صار يتشكك في امور من امور الدين صار متشككا في الاسلام الذي كان عليه كانت عنده امور قطعية مسلم بها لا تقبل النقاش - [00:17:56](#)

صار اما ينكرها او قد تشكك فيها اما بترغيب او بترهيب اما بترغيب بعتاء ومال وامن وسلامة واما بترهيب واخافة ومع ذلك شبه تلقى فصار بعضهم متنازلا عن اشياء من امر دينه كانت يوما من الايام عنده من الامور اليقينية - [00:18:20](#)

المسلمة المقطوع بها ضعف عنها لابد للمسلم ان يعلم ان يعلم ان ثباته على دينه وبقائه عليه حتى يموت هو اعظم ما يحصل عليه ولو فاتوا من الدنيا ما فاتة - [00:19:05](#)

ولو ذهب عليه من الدنيا ما ذهب. ما دام انه قد رزق الثبات على دينه. هذي نعمة عظيمة قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين - [00:19:33](#)

فالخسران هو خسران يوم القيامة لا خسران الدنيا فلو خسر في الدنيا ماله او خسر في الدنيا مسكنه او خسر في الدنيا اوطنه الذي يألفه ويرتاح فيه. او خسر في الدنيا بعض اولاده وذريته. او خسر حياته - [00:19:53](#)

وثبت له دينه فهو الراجح فلا بد للمسلم من ثبات على دينه لابد للمسلم من ثبات وصبر على دينه نبينا عليه الصلاة والسلام يقول كما في صحيح الامام مسلم بادروا بالاعمال فتننا - [00:20:18](#)

كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا سبحانه الله يعني في الصباح مؤمن فلا يأتي عليه المساء الا وهو كافر - [00:20:42](#)

في الصباح مع المؤمنين لو مات لكان من اهل الجنة ولا يأتي عليه المساء الا وقد صار في عداد الكافرين لو مات لصار من اهل النار والسبب يبيع دينه بعرض من الدنيا - [00:21:11](#)

يبيع دينه بشيء من الدنيا شيء من الدنيا يبذل لا يبيع دينه كم ترى من هذه الاصناف كم ترى ممن استغلهم اهل الردة واهل الزندقة بالمال بعضهم يعطونه راتبا وبعضهم يعطونه شيء من المال - [00:21:37](#)

لا تدري الا وقد ترك الاسلام وانتحل دين الرفض مقابل شيء يسير بالله عليك لك ان تتخيل اذا جاء الدجال دجال يحيي الموتى بتقدير الله. يحيي للانسان اباه وامه يخرج كنوز البلدان - [00:22:10](#)

يقول للبلد اخرجي كنوزك فتخرج فتخرج الكنوز كيغاسيب النحل يأمر السماء فتمطر ويأمر الارض فتنبت من اجابه اغدقت عليهم النعم وسمنت مواشيهم وكثرت زروعهم ومن لم يجبه يصبحون محلين. في شدة وبلاء - [00:22:42](#)

عنده كما قال النبي صلى الله عليه وسلم جبال الخبز وانهار الماء والناس في جوع. بالله لو حصل هذا الحال الانسان يستغرب هل ممكن يصير كذلك والله سيصيرون كذلك ويتابعون الدجال ويكفرون بدين الاسلام. الا من رحمه الله - [00:23:17](#)

اذا كان يفتن بعض الناس بفتن يسيرة بشيء من الدنيا يسير مع البلاء والشدة والشقاء ايضا كيف اذا جاءت هذه الفتن العظيمة ولذا نبينا عليه الصلاة والسلام لما ذكر الدجال كما في صحيح مسلم عن النواس بن سمعان قال فعافى يمين - [00:23:44](#)

ايفسد وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا هذي وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدجال يا عباد الله فاثبتوا وان عظمت هذه الفتنة وان كبرت هذه الفتنة فتنة الدجال اثبتوا على دينكم - [00:24:13](#)

كيف بالفتن التي هي ايسر من فتنة الدجال؟ واجب على المسلم ان يثبت فيها على دينه ان يتمسك فيها بدينه الا يتزحزح عن دينه مهما حصل تأمل الى من ابتلي من الصالحين. من الانبياء من الصحابة - [00:24:42](#)

حصل لهم البلاء الشديد وحصل منهم الثبات الشديد بلاء شديد قابله ثبات شديد فثبتهم الله ورفع ذكرهم واعلى منازلهم من الانبياء من قتل كم قتل انبياء فريقا كذبتهم وفريقا تقتلون. افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم - [00:25:07](#)

استكبرتم ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون يحيى بن زكريا قتل وهو شاب. واهدي رأسه الى بغى من بغايا بني اسرائيل وهكذا كم من انبياء الله من حصله ذلك ومنهم من ارادوا اخراج من بلده. ومنهم من ارادوا احراقه بالنار. ومنهم من ارادوا حبسه وسجنه. قوبل - [00:25:44](#)

كله بالثبات على الدين بل كانوا يثبتون الامم ويصبرونهم على ذلك. جاء خباب بن الارت كما في صحيح البخاري الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا تستنصر لنا - [00:26:16](#)

الا تدعوا لنا؟ قال خباب وقد لقينا من المشركين شدة وقد لقينا من المشركين شدة كانوا يخرجون احدهم الى الصحراء الى الرمضا في شدة الحر فيجرد من ثيابه ويوضع على الصحراء - [00:26:35](#)

بل توضع عليه الصخور كان منهم من يضرب حتى يغمى عليه. كان منهم من يطعن. فجاء خباب قال وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا يا رسول الله الا تستنصر لنا - [00:27:01](#)

الا تدعو الله لنا فقال عليه الصلاة والسلام قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له حفرة ثم يجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع المنشار في رأسه في شق نصفين - [00:27:21](#)

حتى يسقط شقه الايمن الى وشقه الايسر ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه تؤخذ امشاط من حديد يمشط لحمه ويخرج جميع لحمه من عظمه ما يصده ذلك عن دينه - [00:27:46](#)

لا يرده عن الدين ولا يجعله يترك الدين والله ليتمن الله هذا الامر اي امر الاسلام حتى يصير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله ولكنكم قوم تستعجلون - [00:28:12](#)

فالثبات على الدين التمسك بهذا الدين هو شأن الصالحين. مهما عظم البلاء اما التظعظع عن الدين او المداهنة للكافرين او موافقة المشركين فيما يريدون. فليس هذا شأن المسلمين الثابتين. ليس هذا شأن - [00:28:36](#)

المؤمنين الصادقين المؤمنون ضربوا اروع الامثلة في ثباتهم على دينهم ثبات عظيم. مهما نالهم في سبيل هذا الدين. وفي سبيل نصرة هذا الاسلام فانهم صبروا عليه وتجاوزوه وذهبوا لقوا الله سبحانه وتعالى بتلك الاعمال. فليس احد يخلد في الشدة او في البلاء - [00:29:04](#)

فثباته على دينه خير له في الدنيا وفي الآخرة. فيا ايها المسلم دينك رأس مالك دينك اغلى ما تملكه دينك هو اعظم شيء رزقك الله تعالى اياه. ضحى من اجله الانبياء والرسل. وثبتوا عليه - [00:29:38](#)

قالهم ما نالهم من البلاء وثبتوا على هذا الاسلام وصبروا عليه ودعوا اليه فاعزهم الله سبحانه وتعالى كم حصل لاتباع الانبياء وللصالحين في الامم اصحاب الاخذود كم حصل لهم بلاء - [00:30:04](#)

واحرقوا بالنار وحفرت الحفر العظيمة واشعلت فيها النيران الكبيرة وجعلوا يقذفون فيها كل من لم يرجع عن دينه صبروا وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد ليس لهم ذنب عند هؤلاء الا الايمان - [00:30:31](#)

والثبات على الاسلام الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق. الا ان يقولوا ربنا الله فاخرجوا من اموالهم وديارهم كان الواحد منهم غنيا صار فقيرا مدقعا لا اهل ولا مال ولا تجارة ولا زراعة - [00:31:02](#)

ومع ذلك ثبتوا على دينهم صبروا على دينهم اعزهم الله تعالى واعز الله تعالى بهم الاسلام فالمؤمن يجتهد في الثبات على دينه ومن اعظم ما يعينه على الثبات على دينه ان يتعلم دينه - [00:31:30](#)

فبعض الناس جاهل يأتي اي انسان يحرف عن دينه فاذا تعلم دينه وصار على بصيرة فيه اعانه ذلك العلم وعانته تلك البصيرة على الثبات على هذا الدين على الصبر على هذا الدين - [00:31:56](#)

على التمسك بهذا الدين العظيم فعلى المؤمن ان يتعلم دينه ليسهل عليه الثبات على هذا الدين العظيم فانه غير ممكن ان يثبت

الانسان على شيء وهو جاهل به. كيف يثبت على شيء وهو يجهله - [00:32:25](#)

لكن لو علم واستقر في قلبه لا يردده عنه شيء ولا يصرفه عنه شيء بل لا يزال ثابتا على دينه. متمسكا به كما علمه فاعظم ما يعين

المؤمن على الثبات على دينه - [00:32:53](#)

هو العلم به فهكذا ينبغي لاهل العلم ان يعلموا الناس الدين ان ينشروا العقيدة الصحيحة بين المسلمين ان يكرسوا جهودهم في ذلك

فان الام اذا كانت على علم عجز عنها من يريد سلب دينها - [00:33:23](#)

واذا كانت على جهل سهل على عدوها ان يصرفها عن دينها فتعلم المؤمن لامر دينه من اعظم ما يعينه على التمسك بدينه. بعد توفيق

الله سبحانه وتعالى. فالتوفيق من الله - [00:33:53](#)

فكم من انسان عنده علم لم يعمل به ولم ينتفع به. تمسك غيره ممن ليس عنده مثل علمه تمسك بدينه اعظم من تمسكه والامر بيد

الله سبحانه وتعالى. ولذا قال الله تعالى لنبيه ولولا ان ثبتناك - [00:34:20](#)

لقد كدت تترك اليهم شيئا قليلا لولا ان الله تعالى ثبتك يا محمد وهو الامر بيده سبحانه وتعالى لقد كدت تترك اليهم شيئا قليلا. اذا

لاذقناك ضعف الحياة. وضعف الممات. اي اذا ركنت اليهم - [00:34:45](#)

فيا ايها المسلم احرص على دينك واثبت على دينك واسأل الله تعالى ان يثبتك على هذا الدين فان قلوب العباد يصرفها الله كيف

يشاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:14](#)

ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها كيف شاء يقلبها كيف شاء فالقلوب تتقلب فالقلوب تتغير ولذا كان النبي صلى

الله عليه وسلم يخاف على الصحابة. جاء في حديث انس عند الترمذي وبنحو - [00:35:36](#)

ام سلمة عند الامام الترمذي واحمد قالوا كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على

دينك. فقال انس يا رسول الله قد امانا بك وصدقناك واتبعناك - [00:36:10](#)

خاف علينا اتخاف علينا قال ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء يقلبها كيف شاء فالمثبت من ثبته الله جل

وعلا جاء في مسند الامام احمد - [00:36:36](#)

عن المقداد ابن الاسود رضي الله عنه قال لا اقول في احد من الناس خيرا ولا شرا حتى انظروا بما يختتم له بعد شيء سمعته من

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:03](#)

فقالوا له وما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان قلب ابن ادم اشد تقلبا من الماء او من القدر اذا غلت ان قلب بني

ان قلب ابن ادم - [00:37:27](#)

اشد تقلبا من القدر اذا غلت وكل انسان يرى القدر اذا غلا فيها الماء كيف يتقلب فقلب ابن ادم اشد تقلبا فلذا كان المقداد رضي الله

عنه يقول لا اقول في احد - [00:37:55](#)

ان خيرا ولا شرا حتى انظر بماذا يختتم له فان القلب يتقلب ومن واجب المؤمن اذا كان كذلك ان يدعو الله تعالى بتثبيت قلبه ان

يدعو الله تعالى باستقامة قلبه وسلامته. وان يصدق فيما بينه وبين الله جل وعلا. قال - [00:38:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح او في الصحيحين عن ابن مسعود ان احكم لا يعمل اما لاهل الجنة حتى ما يكون بينه

وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:38:52](#)

وان احكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها العبد يعمل

بعمل اهل الجنة الزمن الطويل حتى ما يكن من عمره الا شيء يسير. كانما بينه وبين الجنة ذراع - [00:39:16](#)

فينقلب ويعمل بعمل اهل النار. ويموت على عمل اهل النار فيدخل النار والاخر بمقابله يعمل بعمل اهل النار مدة طويلة من عمره حتى

ما يكون بينه وبين النار الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب ويعمل بعمله الجنة فيدخلها - [00:39:53](#)

ولذا كان المقداد يقول لا اقول في احد خيرا ولا شرا حتى انظر بماذا يختتم له وجاء عن ابن مسعود بنحو ذلك انه كان يقول اقتدوا

بمن قد مات. فان الحي لا تؤمن عليه - [00:40:26](#)

فتنة اقتدوا بمن مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة فالفتن في الدنيا كثيرة. فعلى المسلم ان يلجأ الى الله تعالى. ان يثبتته على دينه وعلى المسلم ان يوطن نفسه على الصبر على هذا الدين. مهما ناله. والله لو ابتليت كل حياتك - [00:40:47](#)

لو ابتليت عشرين او ثلاثين سنة وصبرت على البلاء لاجل دينك انك في خير الحياة الدنيا قصيرة الحياة الدنيا لا تدوم الحياة الدنيا لا تستمر على حال فلماذا الانسان يتزعزع عن دينه؟ بمجرد ما لا يناله - [00:41:18](#)

لماذا الانسان يتزعزع عن دينه ويفتر عن التمسك به؟ لشدة تصيبه او بلا ينزل به البلاء قصير لا يدوم. كن على ثقة بالله ان البلاء لا يدوم واستعن بالله على الصبر. واستعن بالله على التمسك بالدين - [00:41:48](#)

يزول كل شر باذن الله ويسلم لك دينك الذي هو رأس مالك فانت في خير عظيم ديننا الذي رزقنا الله تعالى اياه. وجعلنا مسلمين يحارب اليوم المسلمون من اجله كل من تمسك بدينه تمسكا صحيحا - [00:42:16](#)

يحارب على تمسكه بدينه يصير غريبا حتى عند من يعرفه حتى عند من عاشره لا تدري الا وقد تشكك منه او بقي في قلبه عليه. وليس له عنده ذنب سوى انه متمسك بالدين - [00:42:45](#)

بعضهم يفعل ذلك لجهله يسيء الظن بمن تمسك بدينه. وبعضهم يفعل ذلك ارضاء للكفار الذين يلزمون بذلك وبعضهم يفعل ذلك حرصا على منصبه. ومكانته التي هو فيها يصير يحارب الدين واهل الدين - [00:43:15](#)

لاجل ان يسلم له منصبه ومكانته. ولاجل ان يحظى عند الكافرين. وعند الله تجتمع الخصوم ويحاسب الله تعالى كل احد بما فعل. ومع ذلك فالمسلم وان حصل على ما حصل - [00:43:43](#)

يكون ثابتا على دينه وطن نفسك تذكر سير السلف وكلا نقص عليك من انباء الرسل. ما نثبت به فؤادك فالنظر في قصصهم وسيرهم تثبيت للقلب النظر فيما نالهم من البلاء تثبيت - [00:44:03](#)

للقلب اشتدت الاحوال على الصحابة رضي الله عنهم في كثير من المواقف تأمل الى وصف الله تعالى للحال في يوم الاحزاب اذ جاءوكم من فوقكم. فوق المدينة. ومن اسفل منكم - [00:44:33](#)

واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ابتلاء وزلزلة شديدة واجهها الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبر بالثبات بالتفاؤل قل جاء في الحديث حديث عمر ابن مالك وجماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحفر الخندق وهم محاصرون - [00:44:59](#)

قد لبثوا ثلاث ايام لا يأكلون شيئا حصار وجوع وشدة النبي عليه الصلاة والسلام يضرب ويحفر. ويقول الله اكبر فتحت فتحت فارس فتحت ارض الروم والله اني لانظر قصور الشام. فتحت فارس والله اني انظر قصور المدائن - [00:45:43](#)

فتحت اليمن. والله اني انظر قصور صنعاء فقال المنافقون الذين عندهم سوء ظن بالله. قالوا احدنا لا يستطيع قضاء حاجته ومحمد يقول فتحت فارس فتحت ارض الروم فتحت اليمن فماذا صار؟ فتحت فارس فتحت ارض الروم فتحت اليمن - [00:46:15](#)

وثبت الاسلام وزال ذاك البلاء وانتهت تلك الشدائد فصبر المؤمنون على ما ابتلوا اشد الصبر لاجل الدين وطي نفسك ايها المؤمن. كل ما ينالك من اجل دينك رخيص كل ما تبذله لاجل دينك فهو قليل - [00:46:46](#)

الثبات على الدين. وعدم التنازل عنه. وعدم الرضا بالظعظة عن الدين هو رأس مال المسلم ولو افتقرت ولو ابتليت ولو تغربت من الارض التي تحبها ولو عاداك من عاداك دينك - [00:47:10](#)

رأس ما لك دينك اعظم ما تملكه. لا بد ان هذا الامر يتقرر عند كل مسلم. والله مهما اصابك من بلاء انه لن يدوم مهما اشتد عليك البلاء انه لن يستمر. سيذهب وينقضي ولا بد - [00:47:38](#)

ستجني عواقب ثباتك خيرا ونفعا وبركة تثبت على دينك. وكما سبق من اهم ما يعينك على الثبات على دينك. بعد توفيق الله لك وتثبيتته لك ان تتعلم الدين الجاهل جاهل - [00:48:04](#)

الجاهل من السهل جرفه عن دينه الجاهل من السهل التلبيس عليه لكن صاحب العلم يصير ثابتا كالجبل بل يزول الجبل ولا يزول ثباته الامام احمد رحمه الله في زمنه ثبت - [00:48:27](#)

امام الخليفة والوزراء وعلماء الضلال وكل الناس والامام احمد ثابت واحد فرفع الله الامام احمد كان يفرش عليه البساط ثم يؤتى بالبغال تدوس حتى يغمى عليه لاجل دينه بقي من اثار الضرب بقي سنين وهو مريض - [00:48:56](#)

وفيه امراض في جسده يعانيتها من شدة الضرب الذي وجده ذهب الامام احمد ومات وذهب اولئك الملوك واولئك الوزراء واولئك الذين عذبوه ماتوا وبقي للامام احمد دينه ورفع الله واعزه في الدنيا من منذ ان كان الى يوم القيامة - [00:49:34](#)

فالثبات على الدين امر عظيم كم ابتلي السلف في دينهم مات شيخ الاسلام ابن تيمية مسجوناً وهو على الحق. ومن سجنه ظالم له وهكذا عاش الائمة. وصبروا على دينهم وثبتوا عليه. فالمؤمن يثبت على دينه. وكلما تعلم - [00:50:02](#)

دينه ثبت عليه اذا تعلم خالط قلبه ابو سفيان حين سأله هرقل قال هل احد من اصحاب محمد يرتد عن دينه بعد ان يدخل قال لا ليس هناك احد من اصحاب محمد يدخل في دينه ويرتد عنه - [00:50:28](#)

قال كذلك الاسلام اذا خالطت بشاشته القلوب فانه يثبت في القلب ولا يتحرك اخذ بلال واخذ صهيب واخذ عمار وامه وابوه. فصهروا في شمس وعذبوا بالضرب طعنت ام عمار طعن ابو جهل حتى قتلها. وعمار على الاسلام - [00:50:54](#)

عذب بلال وكان يقول احد اي الله احد لا ثاني له. لا اقول بالشرك الذي تدعون اليه. ماذا حصل لبلال؟ زال كل ذلك البلاء وصار بلال مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:30](#)

فثبات المؤمن على دينه هو من اعظم الرزق الذي يرزقه الله اياه اثبت على دينك على امور الصغيرة واموره الكبيرة. اذا ثبتت اليوم وانت في الرخاء على امور دينك ستثبت باذن الله في الشدة عليه. اما اذا كنت في الرخاء تتساهل - [00:51:51](#)

ببعض امور دينك ولا تثبت عليها وتتنازل عنها وربما تعصي الله جل وعلا وتخالف امره وتترك شيئاً من دينك وانت في رخاء وعافية ونعمة كيف اثبت على دينك مع البلاء والشدائد - [00:52:19](#)

ولذا لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال قال يا عباد الله فاثبتوا اثبتوا الثبات امر عظيم ارتد من ارتد من العرب. بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:42](#)

وثبت اناس على دينهم ونصرهم الله قرى البحرين كما جاء في الحديث ارتدت لم تبقى فيها الا قرية واحدة. يقال لها قرية جواثا فحاصرهم اهل الردة وكادوا ان يقضوا عليهم حتى بعثوا بكتابهم الى ابي بكر الصديق - [00:53:01](#)

الا ابغ ابا بكر اماما وفرسان المدينة اجمعين الى اخر ما ذكروا من بلاءهم وشدتهم في حصارهم فقاتل ابو بكر رضي الله عنه على الردة وثبت على ذلك. واعز الله المسلمين. وزال عنهم ذلك البلاء - [00:53:32](#)

فثبات المؤمن على دينه من اهم واعظم ما يحققه المؤمن في حياته انه يثبت على دينه ويموت على فيه؟ وتوفيق من الله توفيقه وثباته واستمراره على دينه بيد الله. فليلجأ الى الله سبحانه وتعالى في ذلك. وليبذل الاسباب - [00:53:54](#)

الشرعية التي تعين على الثبات على دينه. وليصبر عليه. ليصبر على دينه. ليتجلد على دينه يتجلد مهما كان مهمل نال فالله معه. والله مؤيده والله ناصره تلي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وايدهم الله تعالى ونصرهم حتى كان الامر كما قال الله ام حسب - [00:54:21](#)

ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب - [00:54:54](#)

فثبتوا على دينهم حتى اتاهم نصر الله ولا مبدل لكلمات الله. ولا راد لما اراده الله سبحانه وتعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بأسوا من النصر لشدة البلاء الذي نالهم فيأتي الفرج بعد الشدة حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين فاذا رأى الانسان ما حصل لاولئك اعانه ذلك على الثبات على دينه وعلى الصبر عليه والله اننا في زمن - [00:55:56](#)

يحارب فيه الدين والله اننا في زمن اشد ما يكون اهل الكفر حملة على المسلمين لاجل دينهم وما حريهم هذه على بلاد اليمن الا لما فيها من العلم ولما فيها من الدين. ولما فيها من الاستقامة - [00:56:15](#)

كثير من البلدان بدأت حروبها مع حروب اليمن واستقرت وذهبت حروبها وانتهت واهل اليمن لا يزالون في هذه الحرب الظالمة الطاغية من دول الكفر. واعوانهم من الرافضة في بلاد المسلمين لاجل الدين - [00:56:41](#)

لاجل الاسلام لاجل الثبات على هذا الاسلام الحق. يريدون طمس الاسلام. يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. والله متم نوره. ولو كره الكافرون. يريدون ان يطفئوا نور الله افواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره. ولو كره الكافرون فالله - [00:57:09](#)

او متم النورة. والله ناصر دينه. مهما حصل من البلاء ومهما حصلت من الشدة لقد ابتغوا الفتنة من قبل. وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق. وظهر امر الله وهم كارهون. فالله الله في الثبات على هذا الدين. وفي التمسك به وفي التضحية - [00:57:39](#)

لاجله وفي الصبر لاجله. فان العاقبة للمؤمنين. وان العاقبة للمتقين وان العزة سل الله ولسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يثبتنا على دينه الحق حتى نلقاه. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا - [00:58:09](#)

على دينك. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفو والغنى. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين. والحمد لله رب العالمين - [00:58:39](#)